معاً كي يحصل استدامتها معا ومنهم من قال يحصل انتهاء التكبير والارسال معا وقال الاكثرون لا استحباب
في طرف الانتهاء فان فرغ من التكبير قبل تمام الرفع او بالعكس اتم الثاني وان فرغ منهما حط يديه
وان لم يستدم الرفع ولو ترك رفع اليدين حتى اتى ببعض التكبير رفعهما في الباقي وان اتمه لم يرفع
بعد ذلك ثم قال المصنف فكل ذلك لا حرج فيه ولا منع منه واراد اي التكبير مع الارسال اليق
وهو اختيار المصنف تبعا لصاحب القوت واختاره الشيخ صاحب العوارف
ثم ذكر المصنف له وجها خفيا فقال فانه اي التكبير كلمة العقد اي يعقد قلبه على معناها من اثبات
الكبرياء والجلال والعظمة لله تعالى ووضع احدى اليدين على الاخرى في صورة العقد ومبداه الارسال
وآخره الوضع ومبدأ التكبير الالف في الجلالة وآخره الراء من اكبر فيليق مراعاة التطابق
اي التوافق بين الفعل الذي هو وضع اليد والعقد الذي هو قوله الله اكبر واما رفع اليد فكالمقدمة
لهذه البداية ثم لا ينبغي ان يرفع يديه الى قدام دفعا اي عند التكبير ولا يردهما الى خلف
منكبيه ولا ينفضهما عن يمين وشمال نفضا اذا فرغ من التكبير ولكن يلصق كفيه بمنكبيه وتكون
اصابعه تلقاء اذنيه ثم يكبر ويرسلهما ارسالا خفيفا رفيقا ويكون ارساله يديه مع آخر التكبير
ويستانف وضع اليمين على الشمال بعد الارسال هكذا اورده في القوت وقال الرافعي ولك ان تبحث
عن لفظ الارسال الذي اطلقه فتقول كيف يفعل المصلي بعد رفع اليدين عند التكبير ايدلي يديه ثم يرفعهما
الى الصدر ام يجمعهما ويضعهما الى الصدر من غير ان يدليهما والجواب ان المصنف ذكر في الاحياء انه
لا ينفض يديه يمينا وشمالا اذا فرغ من التكبير ولكن يرسلهما ارسالا خفيفا رفيقا ثم يستانف
وضع اليمين على الشمال وقال النووي في الروضة قلت الاصح قاله في الاحياء والله اعلم تنبيه ذكر
في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر ارسل يديه واذا اراد ان يقرأ
وضع اليمنى على اليسرى هكذا اورده صاحب القوت فقال وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا كبر الحديث فان صح هذا فهو اولى مما ذكرناه قال الرافعي وهذا اظهر في انه يدلي
اليد الى الصدر قال صاحب التهذيب وغيره المصلي بعد الفراغ من التكبير يجمع بين يديه وهذا
يشعر بالاحتمال الثاني انتهى والحديث المذكور اخرجه الطبراني في المعجم الكبير من حديث معاذ بن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في صلاة رفع يديه حيال اذنيه فاذا كبر ارسلهما ثم سكت وربما
رايته يضع يمينه على يساره الحديث قال الحافظ تبعا للشيخ ابن الملقن سنده ضعيف فيه الخصيب بن
جحدر كذبه شعبة والقطان تنبيه قال الحافظ نقلا عن الغزالي سمعت بعض المحدثين

المحدثين يقول هذا الخبر انما ورد بانه يرسل يديه الى صدره لا انه يرسلهما ثم يستانف
رفعهما الى الصدر حكاه ابن الصلاح في مشكل الوسيط ثم شرع المصنف في بيان ما يندب
في التكبير فقال واما التكبير ~~[illegible]~~ اي لفظه فينبغي ان يضم الهاء من لفظ الله ضمة خفيفة
من غير مبالغة فيه ولا يدخل بين ~~[illegible]~~ الهاء والالف شبه الواو وذلك ينساق اليه بالمبالغة
ولا يدخل بين باء لفظ اكبر وراءه الفا بالمبالغة فيه حتى يقول اكبار اي فانه اسم شيطان كما ذكره
بعض ويجزم راء التكبير ولا يعربه وعبارة القوت ولفظ التكبير ان يضم الهاء من الله ضمة خفيفة الضمة
من غير بلوغ واو ويجزم الالف من اكبر ولا يدخل بين الباء والراء الفا ويجزم الراء لا يجوز غير هذا
فيقول الله اكبر انتهى وفي العوارف ويكبر ولا يدخل بين باء اكبر وراءه الفا ويجزم الاكبر ويجعل
المد في الله ولا يبالغ في ضم الهاء من الله انتهى وقال الرافعي ومن مندوبات التكبير ان لا يقصره
بحيث لا يفهم ولا يمططه وهو ان يبالغ في مده بل ياتي به مبينا والاولى فيه الحذف لما روي
انه صلى الله عليه وسلم قال التكبير جزم والتسليم جزم اي لا يمد وفيه وجه انه يستحب فيه والاول
هو ظاهر المذهب بخلاف التكبيرات للانتقالات فانه لو حذفها لخلا باقي الانتقالات
من الذكر الى ان يصل الى الركن الثاني وعامة الاذكار مشروعة على الانتقال انتهى مختصره
هيئة التكبير وما معه ~~[illegible]~~ اي ان قول المصنف ويجزم راء التكبير ولا يعربه
~~وقول الرافعي التكبير جزم هو تفسير لقول المصنف~~ وقد ذكر الحافظ الرافعي قال ابن الملقن وتلميذه
الحافظ ابن حجر ثم تلميذه الحافظ السخاوي ان هذا لا اصل له في المرفوع وانما هو من قول ابراهيم
النخعي حكاه الترمذي في جامعه عقب حديث حذف السلام سنة فقال ما نصه وروي
عن ابراهيم النخعي انه قال التكبير جزم والتسليم جزم ومن جهته رواه سعيد بن منصور في سننه
بزيادة والقراءة جزم والاذان جزم وفي لفظ لهم كانوا يجزمون التكبير قال السخاوي
واختلف في لفظه ومعناه قال الهروي في الغريبين عوام الناس يضمون الراء من الله اكبر
وقال ابو العباس المبرد الله اكبر الله اكبر ويحتج بان الاذان سمع موقوفا غير معرب في مقاطعه
وكذا قال ابن الاثير في النهاية معناه ان التكبير والسلام لا يمدان ولا يعرب التكبير بل يسكن
آخره وتبعه المحب الطبري وهو مقتضى كلام ~~[illegible]~~ في الاستدلال به على ان التكبير جزم لا يمد
وعليه مشى الزركشي وان كان اصل الرفع بالحركة ويمكن الاستشهاد له بما اخرجه الطبراني

الرافعي

Copyright © King Saud University